المكتبة الأزهرية

مخطوطة

الكشف عن مجاوزة هذه الأمة الألف (نسخة ثالثة)

المؤلف

عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي (جلال الدين السيوطي)

المرشد ارسل عباده لمعرفته والمرشد هو الدال على
المصلحة والداعي اليها فكل يقال ومن يضلل فلن تجد له
وليا مرشدا او مرشد العالم ومثل هو المتعالي من الو
سميات النقص الصبور معناه الحليم وقد مر تفسيره
وقد اخبر الله تعالى انه يحب الصابرين وانه معهم والعبد
الصابر هو الذي يصبر على جميع هواه وملكه شهوته والصبار
هو المتمرن في الصبر وقد ترجم الله تعالى بالزين
اذا اصابتهم مصيبة فانه نائبة بالصبر عن الميل الى دواعي
الهوى ليس من صفة الملائكة اذ هو حبس النفس عن
الهوى الداعي الى العصيان ولهذا فضل بعض المحققين
الانسان على الملائكة لان الملك خلقه الله تعالى
مبرأ عن الهوى والشهوة فثبت على الطاعة والانسان مسلط عليه دواعي الهوى فلما قمعها بالصبر وثبت
على الطاعة كان اشرف من الملك واعلى وافضل قال
تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب والله اعلم

الله تعالى

الكشف عن مجاوزة هذه الامة الالف للجلال السيوطي رحمه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وكفى وسلام
على عباده الذين اصطفى وبعد فقد كثر السؤال عن الحديث
المشهور على السنة الناس ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يملك
من عمره الا ستة وانا احب ان ابينه بالدليل لاصل لما يجري على
من شهر ربيع من هذه السنة وهي سنة ثمانين وتسع مائة
وسعدت رقمة تخطر ذكر انه تقاصر فتيا افتى لها بعض
الاكابر العلماء ممن ادركت بالسن منهما انه اعتمد مقتضى هذا
الحديث وانه يقع في المائة العاشرة خروج الدجال ونزول
عيسى وسائر الاشراط وينفخ في الصور النفخة الاولى
وتمضي الاربعون سنة التي تكون بين النفختين وينفخ نفخة
البعث تبدل تمام الالف فاستبعدت صدور هذا
(الكلام) من هذا العالم المشار اليه وكتبت ان اصح برده تاديبا
معه فقلت هذا شيء لا اعرفه فمن ولي السائل تحريرا
لقال فمن قد فلم ابلغه مقصوده قلت تجولوا في الناس
تجولا فان ثم من ينفخ استاذا قد ويدعي مناظرتي
ويفكر على دعواي الاجتهاد والتفرد بالعلم على راس هذه
المائة ويزعم انه ربما رضي وستحبني على بعد لو اجتمعت
وهم من بعيد واحد ونفخت عليهم نفخة صاروا هباءا
منثورا فذاك السائل المذكور على الناس واني كل زمان
وناس ومقتضى اهل النجدة والناس فلم يجد ما يزيل عنه
الالباس ومضى على ذلك بقيت العام والسؤال باق
لم يفض احد ختامها بل ولد جبر جابر ان يحبس لتامها

وكلما اردت ان اذكر شيئا منها استعصبت ان يجيبني ويسعفني
ويدل من حدثته نفسه ان يحدثه اليها فطفقت وكل من
طرق سمعه هذا السؤال لم يجد فيه بابا يطرقه فمن يأتي
وكم الناس انا آكاد اشق لرجع لساني سوآ واحد وهو
كتابي فتقصدني العاصفون فيسخفوه وسألني الوارد
اني اجزه حين يرون بوصفه فاجبتهم الى ما سألوا
وسرعت لهم سؤلهم فان شآوا عملوا وان شاؤا اهملوا

وسميتها الكشف عن مجاوزة هذه الامة الالف فاقول اولا
الذي دلت عليه الآثار ان مدة هذه الامة لن تزيد على الالف
ولا تبلغ هذه الرتبة عليها خمسمائة سنة وذلك لانه ورد
من طرق ان هذه الدنيا سبعة الآف سنة وان النبي
صلى الله عليه وسلم بعث في آخر الالف السادسة وورد
ان الدجال يخرج في راس مائة من يزل عيسى عليه السلام
فيقتله ثم يمكث في الارض اربعين سنة وان الناس
يمكثون في الارض بعد طلوع الشمس من المغرب مائة وعشر
سنة وان بين النفختين اربعون سنة فهذه مائتان
ستة لا بد منها والباقي الى الالف من الالف مائة ستة وثمانون
واكثر الالف لم تطلع الشمس من مغربها ولا خرج الدجال
الذي هو وجه قتيل طلوع الشمس بعد ستين سنة ولا ظهر
المهدي الذي ظهوره قتيل الدجال بسبع سنين ولا
وقعت الاشراط التي ظهورها المهدي ولا بقي بمكن ظهور
الدجال ممن قرب لانه انما يخرج عند راس مائة ستة
وقليل معدومات تكون في سنين كثيرة فاقل ما يكون

ان

ان يجوز خروج على راس الالف لم يتأخر مائتين ومكان
يتوهم احد ان الساعة تقوم قبل تمام الالف هذا شيء
غير ممكن بل اذا اتفق خروج الدجال على راس الالف وهو
الذي رواه بعض العلماء احتمالا هلكت الدنيا بعد اكثر من
ثمانين سنة الما بين المشار اليها والباقي ما بين خروج الدجال
وطلوع الشمس من مغربها ولا ندري كم هو وان تأخر الدجال
عند راس الالف الى مائة اخرى كانت المدة اكثر ولا يمكن
ان تكون الى وحشمائة سنة اصلا ذكرنا ما ورد وها انا
اذكر الاحاديث والآثار الذي اعتمد عليها في ذلك حتى
ان هذه الدنيا سبعة الآف سنة وان النبي صلى الله عليه وسلم
بعث في اخر المائة السادسة قال الحكيم الترمذي في نوادر
الاصول حدثنا صالح بن محمد حدثنا يعلى بن هلال عن
ليث عن مجاهد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انما الشفاعة يوم القيمة لمن عمل الكبائر من امتي ثم
ماتوا عليها منهم في النار الاول من جهنم لا يشرد
ولا تزرق عيونهم ولا يغلون في اغلالهم ولا يفزعون مع الملائكة
ولا يضيقون بالمقامع ولا يطردون في الدار آل منهم من يمكث
فيها ساعة ثم يخرج ومنهم من يمكث فيها شهرا ثم يخرج ومنهم
ومنهم من يمكث فيها سنة ثم يخرج واطولهم فيها مكثا من
يمكث فيها مثل الدنيا منذ يوم خلقت الى يوم افنيت
وذلك سبعة الآف سنة وذلك بقية الحديث حدثنا ابن
عساكر حدثنا ابو سعيد احمد بن محمد البغدادي حدثنا
ابو سهل حميد بن احمد بن عمر الصيرفي حدثنا ابو عمر

عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد الوهاب ابو جعفر بن محمد بن
السماك بن سعدويه حدثنا ابو علي الحسين بن داود البلخي
حدثنا سفيان بن ابراهيم الزاهد ابو هاشم الايلي عن انس
ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قضى حاجة مسلم فكأنما كتب الله تعالى له عمر الدنيا
سبعة الاف سنة صيام نهارها وقيام ليلها وقال ابن عدي
حدثنا احمد بن محمد حدثنا حمزة بن داود وحدثنا عمر بن يحيى
عن العلاء بن زيدان عن انس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عمر الدنيا سبعة ايام من ايام الاخرة
قال يعني وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون
وقال الطبراني في الكبير حدثنا احمد بن النضر العسكري
وجعفر بن محمد الفريابي قالا الوليد بن عبد الملك مسرح
الحران حدثنا سليمان بن عطاء القرشي الحربي عن سلمة
بن عبد الله الجهني عن عمه ابي سنجرة ابن ابوبح الجهني عن
الضحاك الجهني قال رأيت رؤيا فقصصتها على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فذكرت الحديث وفيه وما فيه فاذا
انا بكلي قال يا رسول الله على فيه سبع درج وانت في اعلاها درجة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما المنبر الا كذا رأيت
فيه سبع درجات وانا في اعلاها درجة فالدنيا سبعة
الاف سنة وانا في آخرها الفا) اخرجه البيهقي في الدلائل
واورده السهيلي في الروض الانف قال هذا الحديث وان
كان ضعيفا الاسناد فقد روين موقوفا عن ابن عباس
من طرق صحاح (عمر الدنيا سبعة ايام كل يوم الف

سنة

سنة وبعث النبي صلى الله عليه وسلم في اخرها وصحح ابو جعفر
الاصل وعضده بالاثار وقوله في الحديث وانا في آخرها الى
معظم المسافة في الالف السابعة لان اشراط الساعة
عيسى وطلوع الشمس من مغربها وجدت قبل اليوم بأكثر من
مائتي سنة فتقوم الساعة قبل تمام الالف ولم يوجد شيء
من ذلك فدل على ان الباقي من الالف السابعة اكثر من
ذلك وقال ابن حاتم في التفسير عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال الدنيا جمعة من جمع الاخرة سبعة الاف
سنة فقد مضى منها ستة الاف وقال ابو الدنيا في ذم
الامل حدثنا علي بن سعيد بن سعيد حدثنا حمزة بن
هشام قال قال سعيد بن جبير رضي الله عنه انما الدنيا
جمعة من جمع الاخرة سبعة الاف سنة وقال محمد بن حميد
في تفسيره حدثنا محمد بن الفضل حدثنا حماد بن زيد
عن يحيى بن عتيق عن محمد بن سيرين عن رجل من
اهل الكتاب اسلم قال ان الله خلق السموات
والارض في ستة ايام وان يوما عند ربك كالف سنة مما
تعدون وجعل اجل الدنيا سبعة ايام وجعل الساعة
في اليوم السابع وقال ابن اسحاق حدثنا محمد بن ابي
محمد عن عكرمة ابو سعيد بن جبير عن ابن عباس
ان يهوديا كان يقول مدة الدنيا سبعة الاف سنة وانما
نعذب لكل الف سنة من ايام الدنيا يوما واحدا من النار
وانما هي سبعة ايام معدودات ثم ينقطع العذاب فانزل
الله في ذلك وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة

الى قولهم بينها خالدون حدثنا ابو جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وعبد بن حميد حدثنا شبابة عن ورقاء عن
ابي حيي عن مجاهد مثله وقال السيوطي في المجالسة
حدثنا محمود بن عمر العزيز حدثنا ابي كان مسلم الخواص
يقول سمعت عثمان بن زايدة يقول كان كعب محتمد في
العبادة فقيل له الا تخرج تغزو سانحة فقال لم يبق من
الدنيا الا سبعة الاف سنة قال فيبعثون احكم ان يعمل
في يوم حتى يأتي ذلك اليوم ذكر ما ورد ان الدجال
ينزل في ليس مائة وينزل عيسى عليه السلام فيقتله ثم
يمكث في الارض اربعين سنة قال ابن ابي حاتم في التفسير
حدثنا يحيى بن عبدك القزويني حدثنا خلف بن
الوليد حدثنا المبارك بن فضالة عن علي ابن زيد
عن عبد الرحمن ابن ابي بكرة عن الغوث بن ابي الهيثم
عن عبد الله ابن عمرو بن العاص قال ما كان منذ كانت الدنيا
راس كل مائة سنة الا كان عند راس كل مائة امر عظيم
راس كل مائة خرج الدجال وينزل عيسى بن مريم فيقتله
واخرج الطبراني عن عبد الله بن سلام فيمكث الناس
بعد الدجال اربعين سنة تقر الاسواق وتعرش النخل
واخرج الطبراني عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عيسى بن مريم فيمكث
في الناس اربعين عاما واخرج احمد في مسنده عن عايشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج
الدجال فينزل عيسى بن مريم فيقتله ثم يمكث عيسى بن
مريم

مريم في الارض اربعين سنة اماما عادلا وحكما مقسطا واخرج
احمد عن الزهري عن ابي هريرة قال يلبث عيسى بن مريم
في الارض اربعين سنة لويزال للعطاء يسئل فلا تسالت
واخرج الحاكم في المستدرك عن ابن مسعود رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ترعين اذي الدجال اربعون ذراعا
وذكر الحديث الى ان قال وينزل عيسى بن مريم فيقتله فيمكث
اربعين سنة لا يموت احد ولا يمرض احد ويقول الغنم ولد
اوضعوا وارعوا وتمر الماشية بين الاربعين لا تاكل منه سبلة
والحيات والعقارب لا تؤذي احدا والسبع على ابواب الدور
لا يؤذي احدا ويأخذ الرجل المدة من القحف فيزدرع بلا حرث
فيجيء منه سبابة مد فيكلفون في ذلك حتى يكبس سدا يأجوج
ومأجوج فيوجدون ويفسدون فيبعث الله دابة من الارض
فتدخل في اذانهم فيصبحون موتى اجمعين وتنتشر الارض
منهم فيوذون الناس بنتنهم فيبعث الله ريحا يمانية فتأخذ
وتكشف ما بهم بعد ذلك ثم ايام وقد ذهبت حبيبهم من
البحر لا يلبثون الا قليلا حتى تطلع الشمس من مغربها واخرج
ابو الشيخ في كتاب الفتن عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عيسى بن مريم
فيقتل الدجال ويمكث في الارض اربعين عاما يعمل فيهم بكتاب
الله تعالى وسنتي فيتزوج امراة من بني جمح من بني تميم
قال المعمول ثلاثين سنة حتى يرفع القرآن من صدور
الرجال وبصاحفهم واخرج مسلم والحاكم وصححه عبد الله بن
عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال

فيلبث في امتي اربعين ثم يبعث الله عيسى فيطلبه حتى يهلكه
ثم يبقى الناس بعده سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ثم
يبعث الله ريحا باردة تجي من قبل الشام فلا تدع احدا في
قلبه مثقال ذرة من الايمان الا قبضت روحه حتى لو ان
احدكم دخل في كبد جبل لدخلت حتى تقبضه ثم يبقى
شرار الناس فيجيئهم الشيطان فيامرهم بعبادة الاوثان
فيعبدونها واخرج ابو يعلى والروياني في مسنديهما وابن
نافع في معجمه والحاكم في المستدرك والضيا في المختار عن
بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تقبض روح الف مومن ذكر مدة مكث الناس بعد
طلوع الشمس من مغربها قال ابو معاوية عن الاعمش عن
ابي قيس عن الهيثم ابن الاسود قال خرجت وافدا في زمان
معاوية فاذا عنده عبد الله بن عمرو فقال لي عبد الله ممن
انت فقلت من اهل العراق قال هل تعرف ارضا قبلكم
كثيرة السباخ يقال لها كوثى قلت قال نعم قال منها يخرج الدجال
ثم قال ان الاشرار بعد الاخيار عشرين ومائة سنة
لا يدري احد من الناس متى يدخل اولها وقال ابن
ابي شيبة حدثنا وكيع عن اسماعيل ابن ابي خيثمة عن
عبد الله ابن عمرو قال يمكث الناس بعد طلوع الشمس من
مغربها عشرين ومائة سنة وقال عبد بن حميد انبانا يزيد
ابن هارون انبانا اسماعيل بن خالد قال سمعت ابا خيثمة
يحدث عن عبد الله ابن عمرو قال يبقى الناس بعد طلوع
الشمس من مغربها عشرين ومائة سنة ذكر مدة ما بين
النفختين

النفختين اخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين النفختين اربعين سنة
واخرج ابن ابي داود في البعث وابن مردويه عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بين النفختين اربعون سنة
الاولى يميت بها كل حي والاخرى يحيي بها كل ميت ثم
من بعد اتفاقي في التاليف رايت كتاب العظمة للامام
احمد بن حنبل قال حدثنا اسماعيل بن عبد الكريم بن
معقل بن منبه حدثني عبد الصمد انه سمع وهبا يقول
قد خلا من الدنيا خمسة الاف سنة وستمائة سنة لاني
لا اعرف كل زمان منها ما كان فيه من الملوك والانبيا
وهذا يدل على ان مدة هذه الامة تزيد على الالف نحو اربع
مائة سنة تقريبا **فصل** ومما يدل على تاخير المدة ايضا
ما اخرجه الحاكم في تاريخه قال حدثنا ابو سعيد ابن ابي
حاتم حدثنا عبد الله بن اسحاق بن الياس حدثنا ابو
عمار الحسين بن حريث حدثنا الفضل بن موسى عن
حسين ابن واقد عن عبد الله بن بريدة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى لا يعبد الله مائة
سنة قبل ذلك ومما يدل على ذلك ايضا ما اخرجه الديلمي في مسند
الفردوس قال سمعت والدي يقول سمعت سليمان الحافظ
سمعت ابا عمرو ابو نصر العرغاني سمعت محمد بن احمد بن سليمان
الحافظ سمعت ابا صالح خلف بن محمد سمعت موسى سمعت ابا حمزة
سمعت الاعمش سمعت مجاهد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الاشرار بعد الاخيار خمسون ومائة يملكون جميع الدنيا

وعظم الترك وقتل الدليمي انبانا عاليا عن ابي انبانا علي المهدابي
انبانا ابو سعيد بن محمد بن عبد الله حدثنا ابو عمرو بن الحمدي
حدثنا ابو محمد حدثنا احمد بن الحجاج النيسابوري حدثنا
مقرب بن عمارة حدثنا معمر بن زايدة عن الاعمش به حدثنا
الدوياني في مسنده وابن عساكر عن ابن عمر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون بعدي رجل من بني
امية اجنس بلي سلطان ثم يغلب عليه او ينزع منه فيفر
الى الروم فيأتيهم الى الاسكندرية فيقاتل اهل الاسلام
فذكر اصل الملاحم الى هنا وجد تمام نسخة وهذه الزيادة
وجد بنسخة اخر مكتبة من تاريخ ذلك وسبعين وثمانمائة
واخرج عن ابي عبد الله بن سنة حدثنا ابو سعيد بن يونس
ابو الخير بروي عن ابي ذر الغفاري والحديث معلول ثم
رايت في كتاب الفتن لنعيم بن حماد ثم حدثنا ابو يوسف
المقدسي وكان كوفيا عن محمد بن الحنفية قال يملك بنو
العباس حتى يباس الناس من الخير ثم يتشعث امرهم
في سنتهم هذه وسبعين وتكون في الناس شدة طويلة ثم
يزول ملكهم في ستة سبع وتسعين وسبع وتسعين ويظهر
المهدي في ستة مائتين واخرج نعيم ايضا عن جعفر قال
يقوم المهدي سنة مائتين واخرج ايضا عن ابي قبيل قال
اجتماع سنة اربع ومائتين وهذه الاثار تشهد بما جزم به البعد
الالف مائتين واخرج نعيم ايضا عن عمرو بن العاص رضي الله
عنه قال تملك مصر اذا رميت بالنبل الاربع قوس الترك
وقوس الروم وقوس الاندلس وقوس الحبشة قلت

وجه

وجه الاول وسوجد الباقون واخرج نعيم بن حماد وابن عبد الحكم
في فتوح مصر عن عمر بن الخطاب انه قال لرجل من اهل مصر
لعلا تتكلم اهل الاندلس فيقاتلونكم فيسيم حتى يتركوكم الخيل
في الروم ثم يغزوهم الله سبحانه وتعالى ثم تتكلم الحبشة في
العام الثاني فاخرجه ابو نعيم عن ابي قبيل قال خرج رومنا
وردة ان بن عبد مسلمة بن مخلد وهو امير على مصر فصار
مستعجلا فناداه فقال ابن يزيد فقال ارسلني الامير الى
منوف فاحضر له كنز فرعون فلم يرجع اليه واقره على
السلام وقال لو ان كنز فرعون ليس لكم ولا لاصحابكم انما
هو للحبشة يأتون في من سقتهم سيل وادي القطاط فيسيرون
حتى ينزلوا منوف فيظهر الله لهم كنز فرعون فيأخذون
منه ما شاءوا ويفعلون ما ينبغي بمنيته احسن من هذه
فيهجمون بمخرج اليهم المسلمون في اربع قتلة ويبيدونهم
فيهزمهم الله تعالى الحبشة فيقتل المسلمون ما يشاءون منهم
واخرج ابو نعيم عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال
بقاؤكم اهل الاندلس يسيم فيأتيكم مدوس الشام
فيهزمهم الله سبحانه وتعالى وجد بخط المصنف من شرح البخاري للزين
ذكر الكلام على حديث استيجار الاجراء المشهور قال استدل
بعضهم هذا الحديث على بقاء هذه الامة نزيد على الف سنة
لا يقتضي ان مدة اليهود والنصارى مثل مدة الفريقين
وقد اتفق اهل النقل ان مدة اليهود التي بعث النبي صلى
الله عليه وسلم فيها اكثر من الف سنة قطعا انتهى وبهذا
بنا على غير ما اخبرناه وهو آخر ما ذكرناه والله تعالى اعلم